Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

تحليل بنيوي لخطاب أي شباب الإسلام للشيخ عبد الحميد بن باديس -دراسة تطبيقية-

Structural analysis of the sermon of Abd al-Hamid Ibn Badis O youth of -Islam-AnEmpirical Study

Doctorant: Larbi Messabih مصابيح العربي
جامعة ابن خلدون، تيارت كلية اللغة والأدب العربي KhaldounUniversityTiaretIbn
College of language and Arabic letter مخبر الدراسات اللغوية والنحوية
Laboratory of linguistic and grammatical studies بين التراث والحداثة في الجزائر
Between heritage and modernity in Algeria
larbi.Messabih@univ-tiaret.dz
المشرف: بن جلول مخطار
Supervisor: Dr Ben Djelloul Mokhtar
mokhtar.bendjelloul@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام : 2020-11-30 **تاريخ القبول :** 2021-04-22

ملخص:

ظهرت البنيوية كمنهجٍ نقديٍّفي تحليل النصوص مع بداية القرن الماضي مستفيدةً في ذلك من تطوُّر الدراسات اللسانية، وقد انتقلت البنيوية من علم الأنثروبولوجيا إلى الدراسات اللغوية، حيث استفادت الدراسات اللغوية من البنيوية لإسهاماتها الواضحة في تحليل النصوص، ومن هذا المنطلق انتقل تحليل النصوص/الخطابات من دراسة الظروف الخارجية التي أنتجتها مثل السياق والحالة النفسية والاجتماعية للمؤلف، إلى البنية الداخلية للنص/الخطاب وإقصاء كُلُّ ما هو خارجٌ عن النص.

يستهدف هذا المقال إلى تحليل بنيوي لخطاب الشيخ عبد الحميد بن باديس" أي شباب الإسلام" محاولًا تحليله تحليلًا بنيويًا معتمدًا في ذلك على المبادئ التي جاء بها المنهج البنيوي، بالرغم من أنَّ لكلِّ لغة خصوصيتها التي تُميِّزها عن اللغات الأخرى، بحيث قد يصلُح منهج معيَّن للغة ولا يصلُحُ للغة أخرى.

الكلمات المفتاحية: التحليل، البنيوية، الخطاب، ابن باديس.

Structuralism emerged as a critical approach to text analysis at the beginning of the last century،taking advantage of the evolution of linguistic studies. It has moved from anthropology to linguistic studies.

Study the external conditions that have produced it، such as the context and the psycho-social state of the author، to the internal structure of the text/discourse and exclude everything outside the text.

This article aims at analysing the discourse of Sheikh Abd al-Hamid Ibn Badis structurally" the youth of Islam" based on the principles that the structural approach came out، even though each language has its own peculiarities that distinguish it from other languages، so that a specific approach may be is suitable for a language and nit for another one.

Key words: analysis، structuralism، discourse، Ibn Badis.

مقدمة:

لقد تطوَّرت الدراسات اللغوية ونمت بشكلٍ لافتر منذ مطلع القرن العشرين مستفيدةً في ذلك المبادئ والأسس التي وضع دعائمها العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (ت1913م)، الذي يعود له الفضل في ظهور المنهج البنيوي، والذي يُطلِق عليه البعض أو البنيوية، وقد عرف تحليل الخطاب في الدراسات اللغوية الحديثة تناميًا كبيرًا بين الباحثين والدارسين نظرًا لما يتميَّز به هذا النوع من الدراسات من تداخلات بينه وبين لسانيات النص التي نالت هي الأخرى حظًّا واسعًا من الدراسة والتحليل، وقد نمى تحليل الخطاب وتطوَّر عند الغرب، وخاصَّةً بعد ظهور كتاب دروس في اللسانيات العامة سنة 1916

للعالم السويسري فرديناند دي سوسير الذي كان له الأثر البالغ في تطوّر هذا النوع من الدراسات.

وقد تجاذبته عدة مفاهيم ومناهج جعلت منه من أكثر العلوم صعوبةً واضطرابًا نظرًا للاختلافات في تحديد مفهومه بين الباحثين والمدارس اللسانية الحديثة، وقد عرف تحليل الخطاب في النقد الأدبي عدة تحولات وتطورات أدت إلى ظهور منهج نقدية جديدة تهتم بتحليل الخطاب بناءً على بناه الداخلية وإقصاء كلُّ ما هو خارج عن اللغة مثل شخصية الكاتب ومحيطه الذي يعيش فيه وظروفه وكذا السياق الذي ورد فيه الخطاب، وهو ما عُرِفَ بالمناهج السياقية.

وحتَّى يتمكّن الباحث من التحليل لا بدَّ عليه من ضبط المصطلحات ضبطًا صحيحًا حتَّى يسهل عليه ذلك وعليه سنقوم بتحديد المفاهيم والمصطلحات أولًا قبل الشروع في التحليل.

مفهوم الخطاب:

يُعدُّ مصطلح الخطاب من أكثر المصطلحات التي شغلت بال الدارسين والباحثين قديماً وحديثاً، كما يُعدُّ كذلك من بين المصطلحات الأكثر تعقيداً نظراً لتداخله مع مصطلح النص، إذ يُعتبر كل واحد منهما وحدة لغوية قابلة للتحليل والدراسة، وهذا التعقيد موجود في الثقافتين، سواء في الثقافة الغربية أو في الثقافة العربية، ومازال هذا التداخل قائما إلى حد الآن، إذ لم يستطع الباحثون من تحديد دقيق ومضبوط لهذا المصطلح بالرغم من كثرة البحاث والدراسات التي تناولت الخطاب بالشرح والتحليل والتفسير، غير أنَّهُ بالرغم من صعوبة تحديد تعريف جامع مانع لمصطلح الخطاب إلَّا أنَّه ظهرت هناك عدة اتّجاهات ومقاربات تُعنى بدراسة وتحليل مختلف الخطابات بمختلف فروعها، كما أنَّهُ توجد هناك العديد من المدارس التي انبرى اصحابها إلى وضع مناهج علمية في تحليل الخطاب بما يُفضي عليه الصبغة العلمية وإخراجه من دائرة التلفظ العادي الذي يهدف إلى إقامة تواصل بين المرسل والمتلقّي إلى البحث عن مكوّناته اللغوية، وفك شفراته الداخلية، والبحث عن العلاقات التي تربط بين وحداته وانتظامها ووصفها، وتحليل النظام الذي يربط بينها، وكذا تأوليه ومعرفة الظروف التي أدَّت إلى إنتاجه.

الخطاب في اللغة:

يدلُّ مصطلح الخطاب في اللغة العربية على مراجعة الكلام بين المتخاطبين، كما يدلُّ كذلك على سبب الأمر سواء عسر أو يسُر، سبب الأمر سواء عسر أو يسر، فقد جاء في معجم تهديب اللغة **للأزهريّ** قوله:" **خَطَبَ:** قال الليث: الخَطْبُ سبب الأمر، تقول ما خطْبُك؟ أي: ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل وخطب يسير، وجمعه خطوب، والخُطْبَةُ مصدر الخطيب، وهو يَخْطُبُ المرأة، ويَخْتَطِبُها خِطْبَةً وخِطِّيبَى، والْخُطْبَةُ مثل الرسالة التي لها أول وآخر، وقال الليث: الْخِطَابُ: مراجعة الكلام، وجمع الخطيب خطباء وجمع خاطب خطَّاب"[1].

وجاء في لسان العرب **لابن منظور** قوله:" **خطب:** الخَطْبُ: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيلك هو سبب الأمر، يقالك ما خَطْبُك؟ أي ما أمرك؟ وتقول هذا خَطْبٌ جليل، وخَطْبٌ يسيرٌ، والخَطْبُ: الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ، والشأن والحال، ومنه قولهم: جَلَّ الخَطْبُ، أي عَظُمَ الأمْرُ والشأن، وفي حديث عمر، وقد أفطروا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخطب يسيرٌ، وخَطَبَ الْمَرْأَةَ يخْطُبُها خَطْباً وخِطْبَةً بالكسر، والْخِطَابُ والمخَاطَبَةُ: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مُخَاطَبَةً وخِطَاباً، وهما يتخاطبان، والخُطْبَة مصدر الخَطِيب، وخَطَبَ الخاطب على المنبر، واخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطابةً، واسم الكلام الخُطبة، ورَجُلٌ خَطِيبٌ حسن الخطبة، وخَطُبَ بالضمن خَطابَةً بالفتح صار خطيباً"[2].

نستنتج من خلال ما جاء في المعاجم العربية أنَّ لفظة الخطاب تدُلُّ على مراجعة الكلام بين اثنين أو أكثر، كما تدُلُّ كذلك على الكلام.

أمَّا أصل لفظة الخطاب Discoure بالفرنسية، وDiscours بالإنجليزية في الثقافة الغربية فيرجع إلى الجذر اللغوي اللاتيني" "Discursus" وفعلها " Discurure" والذي يعني الجري هنا وهناك، كما أنَّ كلمة الخطاب تُعبر عن" الجدل Dialectique" و" العقل أو النظام Logos"[3].

وهناك من أرجعها إلى الفعل اللاتيني" Discurrere" الذي يعني الجري هنا وهناك أو الجري

ذهابًا وإيابًا، وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام، والمحادثة الحرة والارتجال"[4].

الخطاب في الاصطلاح:

يُعَرَّف الخطاب في الاصطلاح بأنَّه مراجعة الكلام بين المتخاطبين، فقد جاء في معجم الأخطاء الشائعة **لمحمد عدناني** قوله:" ألقى خطبة: ويقولون: ألقى فلان خِطابا بديعا، والصواب: ألقى خطبَةً، وجمعها: خطب، لأنَّ الخطاب هو المكالمة، أو المواجهة بالكلام، أو ما يُخاطِب به الرجل صاحبه، ونقيضه الجواب...أما الخطبة فمعناها: ما يُلقى من على المنابر، وخُطبة الكتاب، مقدِّمته"[5].

وعرَّف **سعيد علوش** الخطاب بأنَّه" مجموعٌ خصوصيٌّ، لتعابير، تتحدَّد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي"[6].

فالخطاب إذن لا يكون خطابًا إلَّا بوجود مخاطِبٍ ومخاطَبٍ، كما أنَّ للوظائف الاجتماعية والإيديولوجية دور كبير في تحديد تعابيره وألفاظه.

كما أورد الدكتور **طه عبد الرحمن** تعريفًا اصطلاحيًا للخطاب، إذ عرَّفه بقوله:" لكن حقيقة الكلام لا تقوم في مجرد النطق بألفاظٍ مرتبة على مقتضى مدلولات محددة، لأنَّ هذا النطق قد يقع عرضا كما في حال النوم، والترتيب قد يأتي صدفة كما في حال اللعب، والدلالة قد تُنتزع عنوة كما في حال فلتة اللسان، وإنما حقيقته كامنة في كونه ينبني على قصدين اثنين، أحدهما يتعلق بالتوجه إلى الغير، والثاني يتصل بإفهام هذا الغير"[7].

مفهوم التحليل:

يشير مصطلح التحليل على مجموعة من الإجراءات التي يسلكها الدارس في دراسته لموضوع بحثه ويرمي التحليل إلى اكتشاف العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع الواحد من جهة، والعلاقات القائمة بين الأجزاء والكل الذي ينتظمها من جهة أخرى، إلى أن يتم الوصول إلى الوحدات الصغرى الغير قابلة للتحليل.

التحليل في اللغة:

يدُلُّ مصطلح التحليل في اللغة العربية على معنى حلِّ العقدة، كما يدلُّ كذلك على التفسير.

جاء عن **الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175ه)** في معجمه العين أنَّ لفظ حَلَّ يدلُّ على حلِّ العقدة حيث قال: " وتقول: حَلَلتُ العُقْدَةَ أحُلُّها إذا فَتَحْتَها فانحَلَّت، ومن قَرَأَ: (يَحْلِلْ عَلَيْهِغَضَبِي)

فمعناه يَنْزِلُ ومن قَرَأَ: يَحْلُلْ يُفَسَّرُ"[8].

لابن فارس(ت395ه) قوله: " (حلَّ) الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلُّها عندي فتح الشيئ لا يشذُّ عنه، يقال حَلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلًّا، ويقول العرب: يا عاقِدُ اذكُرْ حَلًّا، والحلال: ضِدُّ الحرام وهو من الأصل الذي ذكرناهُ، كأنَّه من حَلَلْتُ الشيئ، إذا أبحْتَه وأوسعته لأمرٍ فيه،وحلَّ: نزل، وهو من هذا البابأنَّ الرجلَ يشدُّ ويعقدُ، فإذا نزل حلُّ، يقال حللت بالقوم، وحَلِيلُالْمَرْأَةِ: بعلها، وحَلِيلَةُ المرْءِ: زوجه وسمّيا بذلكلأنَّ كلَّ واحد منهما يحل عند صاحبه ويقال سُمّيت الزوجة حليلةً لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يحُلُّ إزار الآخر"[9].

وجاء في معجم المحكم والمحيط الأعظم **لابن سيده (ت458ه)** قوله:" وحَلَّ العُقْدَةَ يَحُلُّها حلاً:

نقضها فانحَلَّت وكلُّ جامدٍ أذيب فَقَدْ حُلَّ"[10].

وأضاف **ابن سيده:** " وحَلِيلَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وهو حليلها لأنَّ كلَّ واحد منهما يُحالُّ صاحبه، وهو أمثل من قول من قال إنَّما هو من الحلال لأي أنَّه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له، وذلك لأنَّه لَيْسَ باسْمٍ شرعي إنَّما هو من قديم الأسماء"[11].

نلاحظ من خلال ما جاء في المعاجم العربية أنَّ لفظة حلَّ تدلُّ على حلِّ العقدة وفكِّها وكذلك على أنّما سمّيت المرأة حليلة الرجل لأنَّ كلَّ واحدر منهما يحالُّ صاحبه، وكلَّ واحد، منهما يحُلُّ إزار الآخر، ومنه جاء تحليل الشيئ وكأنَّ يحلُّهُ ويُفكِّكُه.

التعريف الاصطلاحي للتحليل:

أمَّا في الاصطلاح فيدل التحليل على تقسيم الكل إلى جميع أجزائه، كما يدل كذلك على التفسير والشرح، فقد جاء في كتاب معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب أنَّ " التحليل: في الفلسفة: منهج عام يُرادُ به تقسيم الكُلِّ إلى أجزائه ورَدُّ الشيئ إلى

عناصره المكوّنة له، وفي النقد الأدبي و الفني هو تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له"[12].

كما ذكر الدكتور رشيد بن مالك تعريفًا آخر للتحليل جاء فيه:" يستعمل التحليل للدلالة على مجموعة من الإجراءات المستعملة قصد وصف الموضوع السيميائي، وتتمثل خصوصيتها في اعتبار الموضوع ككلٍّ مُحْتَوٍ على دلالة شاملة، ترمي هذه الإجراءات إلى إقامة علاقات بين الأجزاء والموضوع من جهة، وبين الأجزاء والكل من جهة أخرى إلى أن يستنفذ الموضوع، أي حتى يتم تسجيل الوحدات الصغرى غير القابلة للتحليل"[13].

البنيوية في اللغة:

ظهر مفهوم البنيوية كمنهجٍ للتحليل اللغوي مع بداية القرن العشرين بعد ظهور كتاب العالم السويسري **فرديناند دي سوسير** (ت1913) دروس في اللسانيات العامة، وقد تبلور هذا المنهج بعد تبنّي دي سوسير لمبدأ أن تُدرسَ اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها بعيدًا عن الذاتية والأحكام المعيارية، وتأكيده على ضرورة أن يُدرسَ النصُّ دراسةً في بنيته الداخلية، وإقصاء كلُّ ما هو خارج النص.

التعريف اللغوي للبنية La structure:

البنيوية مشتقَّة من لفظ البنية، وقد تعدَّدت التسميات لمصطلح البنيوية، فهناك من يُطلِق عليها لفظ" البنوية " وهناك من يُطلقُ عليها لفظ" البنائية "، إلَّا أنَّ الاسم الشائع والذي يعتمده معظم الباحثين هو مصطلح" البنيوية "، وقد وردت لفظة البنية في المعاجم العربية لتدل على عدة معان فقدجاء في معجم تهذيباللغة **للأزهريّ(ت370ه)** قوله:" **بَنَى:** البَنَّاء البِنَا بَنْياً، وبِنَاءً والبِنَى، مقصور. والبنية: الكعبة يقال:

لا وربِّ هذه البِنْيَةِ. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي:

البِنى: الأبنية من المدر والصوف، وكذلك: البِنى من الكَرَم.

وقال الحطيئة يمدح قوما:

أُولَئِكَ قَوْمِي إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَى وَإنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وقال غيره: يقال بِنْيَة وبِنَى مثل رِشْوَة ورِشَا، كأنَّ البِنْيَة الهيئة التي بُنؤي عليها، مثل المِشْيَة والرِّكْبَة ويقالك أبْنَيْتُ فلاناً بيتاًن إذا أعطيته بيتاً يبنيه"[14].

وجاء في معجم مقاييس اللغة **لابن فارس** قوله:" **(بنى)** الباء والنون والياء أصلٌ واحدٌ، وهو بناءالشيئ بضَمِّ بعضِه إلى بعض،تقول بَنَيْتُ البناءَ أبنِيه، وتسمَّى مكَّةُ البَنِيَّة، ويقال قوس بَانِيَةٌ، وهي التي بَنَتْ على وَتَرِها، وذلك أنْ يَكادُ وَتَرُها ينقطع لِلْصُوقِهِ بها...ويقال بُنْيَةٌ وبُنًى، وبِنْيَةٌ وبِنًى بكسر الباءكما يقال: جِزْيَةٌ وجِزىً، ومِشْيَةٌ ومِشىً[15].

نلاحظ من خلال ما جاء في المعاجم العربية أنَّ لفظة البنية جاءت مضمومة ومكسورة، وهيتدلُّ على

البناء، وهو نقيض الهدم، لأنَّ البناء يأتي متراصًّا متماسكاً يشدُّ بَعْضَهُ بعضاً، ومنه سمَوْا اللغة في تعالقها بنية،وهذا لتماسك وترابط وحداتها مع بعضِها البعض، وقد اتَّخذت البنيوية منالوحدات اللغوية المنهج الوحيد في تحليلالنصوص وفك شفراتها.

وتُحلَّل النصوص الأدبية في بنيتها الداخلية بمختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، من خلال اتِّساقها وانسجامها وتماسكها نحويا ودلاليا ومعنًى.

والبنيوية كما يقول الدكتور عبد الله الغذامي" مدٌّ مباشرٌ من الألسنية (Linguistics) ويقف السويسري دي سوسير على صدارة هذا التوجه النقدي، وذلك منذ أن أخذ بتعريف اللغة على أنها نظام الإشارات (Signs)، وهذه الإشارات هي أصوات تصدر من الإنسان، ولا تكون بذات قيمة إلا إذا كان للتعبير عن فكرة أو توصيلها"[16].

فالبنيوية إذن منهج نقدي تهتم بدراسة النصوص دراسة في بنائها وتماسكها وتناسقها، وتهتمُّ كذلك بالروابط التي تربط العلاقات الداخلية للنص، ولا تهتم بما هو خارج عن اللغة.

وقد واجه الباحثين مشكلة كبيرة في التعريف بهذا المنهج نظرًا لتوظيفها في الأنثروبولوجيا وعلم النفس والأساطير وغيرها من المجالات، غير أنَّ الدكتور عبد الله الغذامي يرى أنَّ (بياجيه) هو من تمكَّن من ضبط تعريف محدَّد للبنيوية بقوله:" ولكن (بياجيه) يطرح لها تعريفا يكاد يشفي غليل كل متطلع إلى تعريف محدد، وذلك حين قال إن البنية تنشأ من خلال وحدات تتقمص أساسيات ثلاث هي:

1-الشمولية.

2-التحول.

3-التحكم الذاتي.

فالشمولية تعني التماسك الداخلي للوحدة، بحيث تصبح كاملة في ذاتها، وليست لعناصر متفرقة، والتحول يجعل البنية يتولد من داخلها بنى دائمة التوثب، بحيث الجملة الواحدة يتمخض عنها آلاف الجمل التي تبدو جديدة، أما التحكم الذاتي فالبنية لا تحتاج إلى سلطان خارجي لتحريكها، والجملة لا تحتاج إلى مقارنتها مع أي وجود عيني خارج عنها لكي يُقرر مصداقيتها، وإنما هي تعتمد عل أنظمتها اللغوية الخاصة بسياقها اللغوي"[17].

هذه هي الخصائص التي تجعل من البنية مستغنية عن كلِّ ما هو خارج عن سياقها اللغوي، بل هي تعتمد على بنائها الداخلي، وهذا البناء الداخلي هو الطريقة الوحيدة التي يتوجب على القارئ أن يسلكها لتحليل أيِّ نص.

تحليل بنيوي لخطبة" أي شباب الإسلام" للشيخ ابن باديس:

يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس مخاطباً الشباب الإسلامي:" أيْ شباب الإسلام: حملة الأمانة ومستودع الآمال وبناة المستقبل وطلائع العهد الجديد. خذوها مني نصيحة صريحة لا تستتر بحلباب، ولا تتوارى بحجاب.

إنَّ عِلَّتكم التي أعيت الأطبَّاء واستعصت على حكمة الحكماء هي ضعف أخلاقكم ووهن عزائمكم فداووا الأخلاق بالقرآن تصلحُ وتستقم، وأسوا العزائم بالقرآن تقوَ وتشتد، وإنَّ الذي قعد بأمَّتكم عن الصالحات وأعدها لها في أخريات القافلة هو اختلاف قلوبها وتشتت أهوائها، فأجمعوا على القرآن آخرها كما جمع محمد صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّلها، يُنْتِجُ لكم هذا الآخر ما أنتجه ذلك الأول من عزائم شداد، وألسنة حداد، وهمم كبيرة، وعقولٍ نيِّرة وإنَّ أول أمَّتكم شبيهٌ بآخرها عزوفاً عن الفضائل، وانغماسها في الرذائل، فلم يزلْ بها هذا القرآن حتَّى أخرج من رعاة النَّعَمْ، رعاة الأمم، وأخرج من خمول الأمِّية أعلام العلم والحكمة، فإن زعم زاعمٌ أنَّ الزمان غير الزمان فقولوا: ولكنَّ الإنسان هو الإنسان! وإنَّ هذا القرآن وسِع الحياة الأبدية فبيَّنها حتَّى فهمها الناس واعتقدوها وسعَوا لها سعياً فكيف لا يسع حياتكم هذه...؟

أيْ شباب الإسلام: إنَّ الأوطان تجمع الأبدان، وإنَّ اللغات تجمع الألسنة، وإنَّما الذي يجمع الأرواح ويُؤلِّفها

ويصل بين نكرات القلوب فيعرفها هو الدين، فلا تلتمسوا الوحدة في الآفاق الضيِّقة، ولكن التمسوها في الدين

والتمسوها من القرآن تجدوا الأفق أوسع، والدار أجمع، والعديد أكثر، والقِوى أوفر"[18].

في البداية تبدو لنا هذه الخطبة أنَّها تتكوَّن من قول واحد، ولكن إذا تمعنَّا النظر فيها وجدناها تتكوَّن من نوعين من القول: خطابٌ إخباري، وخطاب الفعل.

النوع الأول: ويتكون من الوحدات التركيبية التالية:

1-أيْ شباب الإسلام: حملة الأمانة ومستودع الآمال وبناة المستقبل وطلائع العهد الجديد.

2-إنَّ عِلَّتكم التي أعيت الأطبَّاء واستعصت على حكمة الحكماء هي ضعف أخلاقكم ووهن عزائمكم.

3-وإنَّ الذي قعد بأمَّتكم عن الصالحات وأعدها لها في أخريات القافلة هو اختلاف قلوبها وتشتت أهوائها.

4-وإنَّ أول أمَّتكم شبيهٌ بآخرها عزوفاً عن الفضائل، وانغماسها في الرذائل، فلم يزلْ بها هذا القرآن حتَّى أخرج من رعاة النَّعَمْ، رعاة الأمم، وأخرج من خمول الأمِّية أعلام العلم والحكمة، فإن زعم زاعمٌ أنَّ الزمان غير الزمان.

5-وإنَّ هذا القرآن وسِع الحياة الأبدية فبيَّنها حتَّى فهمها الناس واعتقدوها وسعَوا لها سعياً فكيف لا يسع حياتكم هذه...؟

6-أيْ شباب الإسلام: إنَّ الأوطان تجمع الأبدان، وإنَّ اللغات تجمع الألسنة، وإنَّما الذي يجمع الأرواح ويُؤلِّفها ويصل بين نكرات القلوب فيعرفها هو الدين.

النوع الثاني: ويتكون من الوحدات التركيبية التالية:

1-خذوها مني نصيحة صريحة لا تستتر بحلباب، ولا تتوارى بحجاب.

2– فداووا الأخلاق بالقرآن تصلحُ وتستقم.

3-وآسوا العزائم بالقرآن تقوَ وتشتد.

4-فأجمعوا على القرآن آخرها كما جمع محمد صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّلها، يُنْتِجُ لكم هذا الآخر ما أنتجه ذلك الأول من عزائم شداد، وألسنة حداد، وهمم كبيرة، وعقولٍ نيِّرة.

5-فقولوا: ولكنَّ الإنسان هو الإنسان!

6-فلا تلتمسوا الوحدة في الآفاق الضيِّقة، ولكن التمسوها في الدين والتمسوها من القرآن تجدوا الأفق أوسع والدار أجمع، والعديد أكثر، والقِوى أوفر.

يتكوَّنُ هذا النص من مقطعين، مقطع أول عبارة عن جمل اسمية، ومقطع ثانٍ عبارة عن جملٍ فعلية، وفي هذا الإطار تقول يمنى عيد:" ليس القول مقطعاً في النص يحتل ترتيباً معيناً في سياقه، كأن يكون مقطعاً يبتدئ به النص أو ينتهي، أو يأتي في وسطه، وبالتالي فإن تسمية أحد القولين بالأول، والآخر بالثاني، لا يعني ترتيباً لهما معيناً في سياق النص، وليس القول مجموعة جمل يلي بعضها البعض الآخر فتؤلف مقطعاً، إن القول هو ما تقوله بنية النص وهو ما ينطق به الكلام، وهو ما تحمله البنية من حيث هي بنية لغوية، إنه هذا الذي تتماسك به البنية داخليا، وبذلك فإن وحدات القول الواحد التركيبية تتماسك لا بحكم توالها، ولكن بحكم ترابطها الداخلي، أي بحكم هذا الداخلي الذي به تنتظم العلاقة في ما بين الوحدات"[19].

رغم انطواء النصِّ على وحدتين تركيبيتين إلَّا أنَّها غير منفصلتين عن بعضهما البعض، بل تربط بينهما بنية دلالية كبرى هي التي تبيِّن مضمون النص.

نلاحظ أنَّ النوع الأول يتكوَّن من ستِّ وحداتٍ تركيبيةٍ، وننفس الشيئ بالنسبة للنوع الثاني الذي يتكوَّن هو الآخر من ستِّ وحداتٍ تركيبية، وهذا التساوي يوحي بأنَّ النصَّ ينطوي على بنية داخلية متناسقة ومنسجمة.

في بناء النص:

شُيِّدَ النصَّ في بنائه على دعامتين على الشكل الآتي:

يبدأ النصُّ بوحدة من النوع الأول، فوحدة من النوع الثاني، فوحدة من النوع الأول، وهكذا دواليك إلى أن ينتهي النص، وهكذا يُصبِح النصُّ بناء، وتُشكِّل الوحدات اللبنات التي بُنِيَ بها.

في مستوى البناء اللغوي للنص:

تتناوب حدات النصِّ اللغوية بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية، نبدأ بالنوع الأول فنلاحظ ما يلي:

وحدات النوع الأول كلُّها تقريبًا جاءت:

- معرفة بال (الإسلام، الأمانة، الآمال، العهد، الجديد، الأطباء، الحكماء، الصالحات، القافلة، الفضائل، الرذائل، القرآن، النعم، الأممية) وهي كثيرة في النص.

كما أنَّ معظم وحدات هذا النوع الأول تبدأ بجمل مؤكدة بأداة التوكيد" إنَّ" إنَّ عِلَّتكم، وإنَّ الذي قعد، وإنَّ أول أمَّتكم، وإنَّ هذا القرآن، إنَّ الأوطان، وإنَّ اللغات، وإنَّما الذي يجمع".

-اسم مضاف إلى معرفة: (حملة الأمانة ومستودع الآمال وبناة المستقبل وطلائع العهد، رعاة الأمم، أعلام العلم والحكمة، وغيرها).

-الضمير: (الهاء في: أعدها لها، قلوبها وتشتت أهوائها، انغماسها، آخرها، فبيَّنها).

-ضمير المخاطَب في: (عِلَّتكم، أخلاقكم، عزائمكم، أمَّتكم، أمَّتكم).

وللجملة الاسمية دلالة في اللغة العربية، حيث أنها تدلُّ على الثبوت [20].

كما للجملة الاسمية أيضًا وظيفة أخرى حيث" تؤدي الجمل الاسمية وظيفة الإخبار والتقرير"[21].

وعليه تتحدَّد بنية القول الأول عمومًا في الإخبار والتقرير، وهي تقوم بدور التذكير بالعلَّة التي أدَّت إلى انحطاط الأمَّة الإسلامية إنَّما راجع إلى ضعف أخلاق أفرادها ووهن عزائمهم، والذي جعلها تكون في آخر الركب إنَّما هو اختلاف قلوب أبنائها وتشتت أهوائهم، والسبيل الوحيد للخروج من هذا الضعف والهوان إنَّما هو الرجوع إلى القرآن وجعله منهج حياة، ولذلك جاءت هذه الجمل قصيرة وموجزة لتؤدي الغرض.

وإذا أتينا إلى الوحدة التركيبية الثانية نجدها تبدأ بفعل، وكلُّها أفعال أمر، ما عدا الوحدة رقم 6 فإنَّها تبدأ بنهي، ولكن سرعان ما تعود على فعل الأمر، والأفعال تفيد" معنى الفاعلية أو معنى الحركة التي تتحقَّق في مكان وزمان"[22].

وتتركَّز وحدات القول الثاني على الموضوعات التالية:

-المداواة (داووا).

-المؤاساة (آسوا).

-الإجماع (فأجمعوا).

-الالتماس (فلا تلتمسوا، ولكن التمسوها، والتمسوها).

وكلُّها تركِّز على جعل القرآن الكريم هو المنقذ والمنجي من ضعف الأخلاق ووهن العزائم، والاختلاف والتشتُّت.

البنية الصوتية:

للمستوى الصوتي أهمية كبيرة في تحليل أي نصٍّ أو خطاب، لأنَّ المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية تتظافر جميعها فيما بينها لتعطينا البنية الدلالية للخطاب/النص، كما أنَّها هي المُعوَّل عليها

لدراسة النصوص والخطابات دراسة بنيوية.

من خلال دراستنا لهذه الخطبة يظهر لنا أنَّ الشيخ عبد الحميد بن باديس نوَّعَ في استعمال الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة، وبين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة والأصوات اللينة، فجاء هذا التنويع مناسبًا لمقام الخطاب، كما ساهم هذا التنويع في تكوين بنية صوتية منسجمة مع مضمون الخطاب، والهدف المنشود منه.

كما يكثُر النبر في هذا الخطاب، والنبر هو ارتفاع الصوت، أو هو علوٌّ في الكلمة، ولهذا يستعمله المتكلِّم قاصدًا من ورائه دلالةً معيَّنة، والنبر في اللغة يدلُّ على الهمز، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور قوله:" نَبَرَ: النَّبْرُ بِالْكَلامِ: الْهَمْزُ، قالَ وكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا، فَقَدْ نَبَرَهُ، والنَّبْرُ: مَصْدَرُ نَبَرَ الْحَرْفَ يَنْبِرُهُ نَبْرًا هَمَزَهُ... والْمَنْبُورُ: الْمَهْمُوزُ، والنَّبْرَةُ: الْهَمْزَةُ... ابن الأنباري: النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفاعُ الصَّوْتِ، يُقالُ: نَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيها عُلُوٌّ"[23].

وذكر الدكتور غانم قدوري أنَّ" النبر في الدرس الصوتي الحديث يدل على معنى يقترب مما ورد في قول ابن الأنباري من أنَّ النبر عند العرب ارتفاع الصوت، أو هو عُلُوٌّ في كلمة"[24].

إذن النَّبر يدلُّ على ارتفاعٍ في صوت المتكلِّم، ليجعله بارزًا في كلامه، وفي هذا المجال يقول الدكتور إبراهيم أنيس: " والمرء حين ينطق بلغته، يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا أوضح في السمع منغيره منمقاطع

الكلمة، وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر"[25].

نستنتج إذن أنَّ المتكلِّمَ عندما يَنْبُرُ مقطعًا من الكلمة فإنَّه يريد أن يكون هذا المقطع أوضح من غيره من المقاطع الأخرى في الكلمة، وهذا ليُبيِّنَ أنَّ هذا الجزء المنبور من الكلام هو الذي يُركِّزُ عليه في كلامه.

يقول جان كانتينو " إذا صدقنا ما جاء في أكثر الكتب التي صنفها الأوروبيون في النحو العربي أمكننا القول بأن مكان نبرة الكلمة في العربية الفصحى معروف، وإن كانت حقيقة هذه النبرة مجهولة، ونجدهم عادة قد وضعوا القاعدة التالية في هذا السياق: تقع النبرة على أول مقطع طويل من الكلمة ابتداء من آخرها، وإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة وقعت النبرة على المقطع الأول

منها، ثم إنَّ النبرة لا تقع البتة على المقاطع الطويلة الآخرة وذلك نحو: يقاتلوا، وقَاتَلَ، ولم يُقاتلوا: النبرة على (قا)"[26].

وعليه نلاحظ أنَّ النبر في خطاب الشيخ ابن باديس يكثر في أفعال الأمر، (خذوها، داووا، آسوا، أجمعوا، قولوا التمسوها)، أي يكثر النبر في القول الثاني، وهو القول الذي ينبني عليه مدار الخطاب، لأنَّ الشيخَ يُريد من شباب الإسلام أن يأخذوا بنصيحته ويُداووا أخلاقهم بالقرآن، وأين يجمعوا آخر هذه الأمَّة على القرآن كما جمع الرسول-صلَّى الله عليه وسلَّمَ-أولها عليه، وأن يلتمسوا الوحدة في القرآن دون غيره، وعليه يكون النبر على المقاطع الأولى من هذه الكلمات، وبالتالي نستنتج أنَّ النبر في خطاب الشيخ ابن باديس يقع في أفعال الأمر.

لأنَّ الدكتور إبراهيم أنيس يقول:" فالنبر في الكلمة العربية لا يكون على المقطع الخير إلّا في حالة الوقف، وحين يكون المقطع الأخير من النوع الرابع أو الخامس، أي عبارة عن صوت ساكن + صوت ليّن طويل + صوت ساكن، أو صوت ساكن + صوت ليّن قصير + صوتان ساكنان"[27].

والأفعال السالفة الذكر ليست في حالة وقف، كما أنَّ مقاطعها ليست من النوعين الرابع والخامس.

البنية الصرفية:

نلاحظ أنَّ الأفعال التي يحتويها القول الأول تراوحت بين الماضي والمضارع، ولكلِّ فعلٍ من هذه الأفعال دلالة معينة،"فالماضي: هو ما دلَّ على حدوث شيءٍ قبل زمن المتكلِّم، والمضارع: ما دلَّ على حدوث

شيء في زمن المتكلم أو بعده، نحو: يَقْرَأُ ويَكْتُبُ فهو صالح للحال والاستقبال"[28].

ولم يوظِّف الشيخ ابن باديس هذه الأفعال اعتباطياً، وإنَّما وظَّفها لدلالتها،" فالماضي يدل على تحقق الأمر، والفعل المضارع يدل على استمراره وديمومته وتكرار صفته وتجدد حدوثه"[29].

فالشيخ نوع بين استعمال الفعل الماضي والمضارع ليُؤكِّدَ على أنَّ تلك الصفات المذمومة متحققة الوقوع في الماضي، وهي مستمرة في الحاضر ما لم يبادر الشباب المسلم إلى تغييرها نحو الأفضل، وبالتالي فاختياره للأفعال الماضية والمضارعة جاء مناسبًا لغرضه الدعوي الذي أراد من خلاله حث الشباب المسلم إلى تغيير الوضع الذي يعيش فيه، وبالتالي جاء تناوب هذه الأفعال متناسقًا ومنسجمًا ليحقِّق البنية الدلالية للخطاب.

أمَّا أفعال القول الثاني فهي كُلُّها أفعال الأمر، وفعل الأمر يدلُّ على طلب فعل أمرٍ ما، قال السيوطي:" الأمر وخاصته أن يُفْهِمَ الطلب، والأمر مستقبلٌ أبدًا، لأنه مطلوبٌ منه حصول ما لم يحصل، أو دوام ما حصل، قال ابن هشام: إلا أن يُرادُ به الخبر، نحو: ارمِ ولا حَرَجَ، فإنه بمعنى رَمَيْتَ والحالة هذه، وإلا لكان أمراً له بتجديد الرمي، وليس كذلكَ"[30].

ويُعرَّف أيضًا على أنَّه" ما يُطْلَبُ به حصول شيء بعد زمن المتكلم، نحو: اجتهدْ، وعلامته أن يقبل نون التوكيد، وياء المخاطَبَة، مع دلالته على الطلب"[31].

فالشيخ عبد الحميد بن باديس استعمل فعل الأمر ليس للاستعلاء على مُخاطَبيه، وإنَّما استعمله ليلتمس منهم تغيير الحالة التي هم فيها من ضعف الأخلاق ووهن العزائم والاختلاف والتشتت، إلى حالٍ أخرى أفضل منها، حيث طلب منهم أن يأخذوا بنصيحته وأن يُداووا أخلاقهم بالقرآن الكريم لكي تصلُح وتستقم، وأن يأسوا العزائم بالقرآن لكي تقوى وتشتد، وأن يجمعوا أمر هذه الأمَّة على القرآن كما جمع رسول الله-صلَّى الله غليه وسلَّم-أولها عليه، وأن يلتمسوا الوحدة من الدين والقرآن، كما أنَّ زمن الفعل في القول الثاني ممكن حصوله مستقبلًا، لأنَّ أفعال القول الثاني كُلُّها أفعال الأمر، وفعل الأمر تكمن أهميته في إمكانية ممارسته مستقبلًا، ولهذا نرى الشيخ ابن باديس يُكثِر من أفعال الأمر لأنَّه يهدف إلى تغيير حالٍ إلى حالٍ أفضل منها مستقبلًا.

كما أنَّ اختياره لأفعال الأمر في القول الثاني جاء متناسقًا مع أفعال الماضي والحاضر في القول الأول لتكوِّن بنية صرفية محكمة أدت وضيفتها الدلالية في تناسقٍ تام.

البنية التركيبية:

في البنية التركيبية وظَّف الشيخ ابن باديس مختلف أدوات الربط، فجاءت جمل النصِّ مترابطة متماسكة يربطها خيطٌ

ناظِمٌ رفيعٌ، فد استعمل الضمير البارز هو، هي، والضمير المتصل (الواو) في: خذوها، داووا، أسوا، أجمعوا قولوا، التمسوا، فكانت هذه الضمائر بمثابة أدوات ربطٍ بين الوحدات المكوّنة للنص، كما استعمل أدوات الوصل

الواو والفاء وهي أدوات للوصل الاشتراكي كما يقول العلماء، واستعمل كذلك أداة الإضراب والاستدراك لكنَّ واستعمل (حتىَّ) الجارَّة الغائية، ولا الناهية ولا النافية.

هذه الأدوات ساهمت في البناء الداخلي للنص، وعملت على ترابطه وتماسكه وانسجامه.

البنية الدلالية:

تنهض البنية الدلالية للنصِّ على قولين متمايزين، ولكنَّهما يتظافران فيما بينهما ليكوّنا البنية العامَّة للخطاب حيث يُقدِّم القول الأول بنية ليست هي المغزى المتوخَّى من النص، بل هي بنية لا يتحدَّد من خلالها مضمون الخطاب، بينما بنية القول الثاني تحتلُّ مكانة خاصَّة في النصِّ، إذ أنَّ القول الثاني هو الذي يمنح الخطاب دلالته كرسالة موجهَّة إلى مخاطبين مقصودين بهذا الخطاب، حيث يُركِّز القول الثاني على فعل المداواة والمآساة والإجماع

والإجماع والالتماس، أي تدلُّ أفعال القول الثاني على الممارسة، وهي ممارسة ممكنة في المستقبل.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفَّقني لإنجاز هذا البحث، هذه خاتمة هذا البحث الذي تناول التحليل البنيوي في خطاب الشيخ عبد الحميد بن باديس، والذي كان عبارة عن محاولة لتحليلٍ بنيويٍّ في خطبته" أي شباب الإسلام" حاولت تحليلها تحليلًا بنيويًا، راجيا أن أكون قد وُفِّقت في هذا العمل.

وقد توصَّلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

-أنَّ التحليل البنيوي لأي خطاب/نص يهتم بالبنية الداخلية للخطاب/نص وإقصاء كُلُّ ما هو خارج عن بنية الخطاب/النص الداخلية.

-التحليل البنيوي يدرس كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.

-لتحليل أي خطاب/نص بنيويًا لا بدَّ للمحلِّل أن يتَّكِئَ على الروابط التي تُعطي للخطاب بناءه اللغوي.

-كُلُّ مستوىً من المستويات اللغوية يخدم المستويات الأخرى التي تتلاحم فيما بينها لتشكِّل البنية الداخلية للنص/الخطاب.

-وظَّف الشيخ عبد الحميد بن باديس مختلف الروابط التي منحت لخطابه تماسكه وانسجامه الداخلي.

-كان لأفعال الأمر والنبر دورٌ كبيرٌ في إعطاء الخطاب بنيته الدلالية والمعنوية.

قائمة المراجع:

1-إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1975.

2-أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، تح، محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت.
3-الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة، تق، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربين بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-2001م، (ج15، ج7).

4-جان كانتينو: علم أصوات العربية، تر، صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، دط، 1966.
5-جلال الدين بن عبد الرحمن بن بكر السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م، ج1.
6-أبو الحسنأحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ-1979م، ج2، كتاب الحاء.

7-خالد بن أحمد بن إسماعيل الأكوع: تداخل أزمنة الفعل، مجلة جامعة الطائف-العلوم الإنسانية (اللغة العربية وآدابها)، مج، الثالث، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة 1426هـ، مارس 2015م.
8-خليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح، مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دط، دت، ج3.
9-زواوي بغورة: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، دار المعارف، مصر، دط، 1998.

10-رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2000.

11-سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: دار المعرفة، الجزائر، دط، دت.
12-سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، وسوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1405هـ-1985م.

13-طه عبد الرحمن: اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998.

14-عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998.
15-علي بن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح، عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1377هـ-1958م، ج2.

16-غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ-2004م.
17-فاضل صالح السامرائي: الحملة العربية تألفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2007.
18-محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1985.

19-مجدي وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.

20-ابن منظور: لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ج10.

21-يمنى عيد: في معرفة النص، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985.

7. هوامش:

[1]-الأزهري: تهذيب اللغة، (أبو منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة، تق، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربين بيروت، لبنان، ط1ج7، ص: 111-112.

[2]-ابن منظور: لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ج10. ص: 1194-1195.

[3]-الزواوي بغورة: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، ص: 89-90.

[4]-ينظر عبد الرحمن حجازي: الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي، دراسة أسلوبية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص: 19.

[5]-محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1985، ص: 79.

[6]-سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، وسوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1405هـ-1985م، ص: 83.

[7]-طه عبد الرحمن: اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998، ص: 214.

[8]-الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح، مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دط، دت، ج3، ص: 27.

[9]-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ-1979م، ج2، كتاب الحاء، ص: 20.

[10]-علي بن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح، عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1377هـ-1958م، ج2، ص: 370.

[11]-المصدر نفسه: ج2، ص: 368.

[12]-مجدي وهبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص: 89-90.

[13]-رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2000، ص:20.

[14]-الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة، تق، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربين بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ-2001م، ج15، ص: 353-353.

[15]-ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج1، كتاب الباء، ص: 303.

[16]-عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، 1998، ص: 31.

[17]-ينظر: المرجع نفسه، ص: 34.

[18]-سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: دار المعرفة، الجزائر، دط، دت، ص: 16.

[19]-يمنى عيد: في معرفة النص، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص: 173.

[20]-ينظر: فاضل صالح السامرائي، الحملة العربية تألفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2007.[20]

[21]-يمنى عيد: في معرفة النص، ص: 177.

[22]-المرجع نفسه: ص: 178.

[23]-ابن منظور: لسان العرب، باب النون، ص: 4323.

[24]-غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ-2004م، ص: 236.

[25]-إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط5، 1975، ص: 170.

[26]-جان كانتينو: علم أصوات العربية، تر، صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، دط، 1966، ص: 194-195.

[27]-المرجع السابق: ص: 171.

[28]-أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، تح، محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت، ص: 56.

[29]-خالد بن أحمد بن إسماعيل الأكوع: تداخل أزمنة الفعل، مجلة جامعة الطائف-العلوم الإنسانية (اللغة العربية وآدابها)، مج، الثالث، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة 1426هـ، مارس 2015م، ص: 248.

[30]-جلال الدين بن عبد الرحمن بن بكر السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح، أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م، ج1، ص: 30.

ISSN: 1112- 9751 / EISSN: 2253-0363 مجلد 13 عدد 2 أفريل 2021 السنة الثالثة عشر

[31]-أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، ص: 57.